

Assessment of Al- Hadith Textbooks for the Secondary Grade According to the Areas of Education for Sustainable Development

Dr. Khadija Saad Salem Alsebaai*

**Associate Professor: Curriculum and Teaching Methods Zangibar Education
Faculty, Abyan University – Yemen
smagdoleeno@gmail.com**

**Dr. Ghassan Nasser Muhammad
Assistant Professor Curriculum and Teaching Methods Zangibar Education
Faculty, Abyan University – Yemen
babyghsan@gmail.com**

Received: 20/02/2025, Accepted: 21/06/2025, Published: 28/06/2025

Abstract: The aim of the study is to identify the fields of education for sustainable development and to determine the percentage of their availability in the books of Hadith Al-Sharif for the secondary stage. The study tool was a questionnaire, consisting of (22) sub-domains distributed over three main domains of sustainable education in order to find out their availability in the Hadith books for the secondary stage. The social domain of education for sustainable development includes (13) sub-domains, and the economic domain of education for sustainable development includes (4) Sub-fields, and the environmental field includes (5) sub-fields.

The sample of the study consisted of (48) lessons for all the lessons of the Noble Hadith for the three secondary levels (first, second, and third secondary) for the two semesters of the academic year 2024-2025. The study used the statistical methods of frequencies, percentages, and Holsti's equation for its suitability to the purpose of the study. The results of the study showed that the social domain of sustainable development is available in the books of the noble hadith for the secondary stage with the highest frequency (42) and at a rate of (87.5%), followed by the economic field of sustainable education, which is available in the lowest frequency (6) and with a rate of (12.5%) in the books of the noble hadith for the secondary stage. And the lack of an environmental field for sustainable development in the Hadith books for the secondary stage (zero). The study came out with many recommendations that amounted to 4 recommendations to be used in reconsidering the environmental and economic field of education for sustainable development in the Hadith books for the secondary stage, and paying attention to some social issues of sustainable education in textbooks and paying attention to the fields of education for sustainable development in development and continuing education.

Keywords: Assessment, Hadeeth textbooks, secondary school grade, area areas of education for sustainable development.

**Corresponding author*

تقويم كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية وفق مجالات التربية للتنمية المستدامة

د. خديجة سعد سالم السباعي*

كلية التربية - زنجبار - جامعة أبين - اليمن

smagdoleeno@gmail.com

د. غسان ناصر محمد

كلية التربية - زنجبار - جامعة أبين - اليمن

babyghsan@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/02/20 - تاريخ القبول: 2025/06/21 - تاريخ النشر: 2025/06/28

ملخص: هدف الدراسة إلى التعرف على مجالات التربية للتنمية المستدامة وتحديد نسبة توفرها في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية، اعتمدت الدراسة المنهج الوظيفي التحليلي الذي يعتمد دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً وتحليلها. كانت أداة الدراسة الاستبانة، مكونة من (22) مجالاً فرعياً موزعة على ثلاث مجالات رئيسية للتربية المستدامة لمعرفة مدى توفرها في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية، المجال الاجتماعي للتنمية المستدامة ويضم (13) مجالاً فرعياً، والمجال الاقتصادي للتربية للتنمية المستدامة ويضم (4) مجالات فرعية، والمجال البيئي ويضم (5) مجالات فرعية. وتكونت عينة الدراسة من (48) درساً لجميع دروس الحديث الشريف للمرحلة الثانوية الثلاثة (الأول، الثاني، الثالث ثانوي) للفصلين الدراسين للعام الدراسي 2023 - 2024م. واستخدمت الدراسة الوسائل الإحصائية التكرارات والنسب المئوية ومعادلة هولستي لملائمتها لهدف الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة، ان المجال الاجتماعي للتنمية المستدامة توفر في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية بأعلى تكرار (42) وبنسبة (87,5%)، ويليه المجال الاقتصادي للتربية المستدامة توفر في اقل تكرار (6) وبنسبة (12,5%) في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية، وانعدام المجال البيئي للتربية للتنمية المستدامة في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية (صفر). وخرجت الدراسة بالعديد من التوصيات التي بلغت أربع توصيات للاستفادة منها في إعادة النظر بالمجال البيئي والاقتصادي للتربية للتنمية المستدامة في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية، والاهتمام ببعض القضايا الاجتماعية للتربية للتنمية المستدامة في الكتب الدراسية، والاهتمام بمجالات التربية للتنمية المستدامة في التنمية والتعليم المستمر.

الكلمات المفتاحية: التقويم، كتب الحديث الدراسية، المرحلة الثانوية، مجالات التربية للتنمية المستدامة.

* المؤلف المرسل

مقدمة الدراسة:

يعتبر الكتاب المدرسي أداة مهمة من أدوات المنهج، لأنه يعبر عنه، وعن أهدافه، سواء كان بيد المعلم، أو المتعلم، وبما أن الكتاب المدرسي له مكانة متميزة في العملية التعليمية، كان من الضروري توفير كتب تعليمية جيدة، للمتعلم والمعلم، تساعد على أداء الأدوار المنوطة بهما (الشمري والمعجل، 2019: 358).

ويعد كتاب الحديث الشريف من أكثر الكتب التي تشمل على العبادات والمعاملات والقيم الدينية التي لها دور في تحقيق السعادة للبشر في أمورهم، وتمكن أهمية مادة الحديث الشريف في محتواه مستمد من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى، فهي مادة تقوم على تحقيق تنمية مشاعر وقيم الإيمان في نفوس متعلمي المرحلة الثانوية.

يعتبر موضوع التربية للتنمية المستدامة أحد القضايا المعاصرة، والتي أصبحت تتناولها الأدبيات التربوية، والإعلام بشكل متزايد، نظراً لما لها من دور في تحسين الأوضاع الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية للمواطنين، حيث أصبح موضوع التربية للتنمية المستدامة متداولاً في المنتديات الدولية، حيث اعتبرت التنمية البشرية مسألة ذات علاقة مع موضوع التربية للتنمية المستدامة في أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية (المساوي، 2015: 7).

مشكلة الدراسة:

يعتبر موضوع التربية للتنمية المستدامة، ومدى توافرها في المناهج الدراسية، أحد الموضوعات الحديثة في مجالات الدراسة العربية المعاصرة الحديثة، حيث نلاحظ أن المناهج التربوية اتجهت لتضمين المفاهيم والمضامين ذات الصلة بالمشكلات الاقتصادية، والاجتماعية، والأخلاقية في مناهجها، لتعكس أوضاع المجتمع وحاجاته، لذلك حظيت التنمية المستدامة بالاهتمام على كافة المستويات العربية والعالمية (الشمري والمعجل، 2019: 394).

ويؤكد ذلك ما لاحظته الباحثة من خلال اطلاعهما على الدراسات السابقة والتي اوصت بوجود التركيز على بناء الانسان المتعلم الذي سيحمل مسؤولية الحفاظ على البيئة والمجتمع، وتنميتها في المستقبل، فانه عن طريق تحسين نوعية التعليم، وتطوير المناهج يمكن ضمان توفير العقول الخبيرة في حل

مشكلات المجتمع، والافراد من خلال نمو قدرات الافراد العقلية والوجدانية، والحفاظ على الموارد المتاحة، وتجديدها.

ولأهمية كتب الحديث أجرى الباحثان دراسة استطلاعية على مجموعة من معلمين التربية الإسلامية للحديث الشريف في مدارس الثانوية بمديرية المنصورة في محافظة عدن، وبلغ عددهم (15) معلمة ومعلمًا، وجهت لهم أسئلة مفتوحة، تتناول مدى معرفتهم لمجالات التربية للتنمية المستدامة في الحديث الشريف، وعلاقتها بمحتوى كتاب الحديث الشريف، حيث أظهرت النتائج أن (100%) من المعلمين يؤكدون أنه لا يحتوي كتب الحديث الشريف للصفوف الثانوية، أي أبعاداً، أو قضايا ذات علاقة بالتربية للتنمية المستدامة، ومجالاتها الثلاثة الأساسية وهي: الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، بالشكل الكافي، مما دفع الباحثان الى القيام بالدراسة، وذلك لمعرفة درجة توافر كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية لمجالات التنمية المستدامة.

قام الباحثان بتحليل محتوى كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية لصلته الوثيقة بحياة التلاميذ (الاجتماعية والاقتصادية والبيئية) واشتمالها على ما يجب ان يفعله المسلم ويسلك به في حياته على ضوء السنة النبوية، والتي يمكن خلالها تحقيق اهداف الدراسة ووصفها، وجمع بياناتها ومن ثم تحليلها، وذلك للوصول الى استنتاجات واستدلالات، ترتبط بدرجة توافر كتب الحديث الشريف في المرحلة

الثانوية لمجالات التربية للتنمية المستدامة، وتحدد مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

- ما مجالات التربية للتنمية المستدامة التي يجب توافرها في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية؟

- ما نسبة توافر مجالات التربية للتنمية المستدامة في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على مجالات التربية للتنمية المستدامة التي يجب توافرها في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية.

- تحديد نسبة توافر مجالات التربية للتنمية المستدامة في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: العام الدراسي: 2023م - 2024م.

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على كتب الحديث الشريف الثلاثة للمرحلة الثانوية (الأول والثاني والثالث ثانوي) لطلاب الجنسين، للفصلين الدراسين، الصادرة عن وزارة التربية والتعليم، الجمهورية اليمنية، وتحليلها ضمن مجالات التربية للتنمية المستدامة الثلاثة (الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية).

الحدود المكانية: م/ عدن، اليمن.

أهمية الدراسة:

- تزداد الحاجة إلى تحليل المحتوى في عصرنا الحاضر، للكشف عن مدى مساهمة المناهج التربوية بمحتواها التربوي، والمهاري والسلوكي للتغير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي، الذي أصبح واقعاً يجب التعامل معه، والإعداد له من منطلق التوصيات والمؤتمرات والندوات، وورش العمل للمجتمع الدولي، التي تنادي بالعمل من أجل تفعيل العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة.
- قد تساعد دراسة تحليل المحتوى في توفير الكثير من المجالات الملائمة لأبعاد التنمية المستدامة لتوافرها في المناهج بما يساعد مطوري المناهج وذوي الاختصاص من تطوير المناهج عند التخطيط لها.
- ترفع من مهارات التلاميذ بالتعليم العام، وللاندماج في المجتمع والتعامل مع قضاياها لتأسيس جيل واع مثقف.

مصطلحات الدراسة:

التقويم: للتقويم أكثر من معنى فقد استخدم مصطلح التقويم لغوياً، بمعنى التصحيح وإزالة الإعوجاج، وبهذا يقال قوم الشيء، أي جعله مستقيماً وإزالة إعوجاجه، ومن معاني التقويم معرفة وتحديد قيمة الشيء، ويضمن مفهوم التقويم إصدار حكم على قيمة الأشياء، والموضوعات، الأشخاص، وهو بهذا المعنى يتطلب التحسين أو التعديل أو التطوير الذي يعتمد على هذه الاحكام (تاج السر وآخرون، 2004: 11).

التعريف الإجرائي للتقويم: في هذه الدراسة يقصد به: الكشف عن توافر مجالات التربية للتنمية المستدامة في محتوى كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية، وتحديد نسبة توافرها، وتحليلها بجمع المعلومات باستخدام أدوات صادقة وثابتة.

كتب الحديث الدراسية: عرف (نور، 2013: 9) هي الوعاء الذي يضم المحتوى من المادة الدراسية وما يصاحبها من وسائل تعليمية وأنشطة وتطبيقات وأساليب تقويم مختلفة، ويضم مقدمة وفهرس لغرض المقرر.

التعريف الاجرائي لكتب الحديث الدراسية: هي كتب الحديث الشريف الثلاثة للمرحلة الثانوية (الصف الأول، الثاني والثالث ثانوي) التي أقرتها وزارة التربية والتعليم في التعليم العام بالجمهورية اليمنية، للعام الدراسي 2023 – 2024م.

المرحلة الثانوية: عرف (الزهراني، 2012: 5) هي المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام الذي تشرف عليه وزارة التربية والتعليم في الدولة وتتكون من ثلاثة صفوف (الأول، الثاني، الثالث ثانوي) والتي تمثل بداية سن المراهقة المبكرة.

التعريف الإجرائي للمرحلة الثانوية: هي مرحلة تعليمية في السلم التعليمي العام في الجمهورية اليمنية، وهي المرحلة الثانية من التعليم العام ويمتد عمر التلميذ فيها من (16 سنة إلى 18 سنة) وهي بداية سن المراهقة.

مجالات التربية للتنمية المستدامة: عرف (الشافعي، 2012: 13) هي التنمية التي تُبنى على مبدأ الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، بهدف رفع مستوى معيشة أجيال المستقبل إلى الجيل الحاضر.

التعريف الإجرائي لمجالات التربية للتنمية المستدامة: هي المجالات التي تهدف إلى اكتساب تلاميذ المرحلة الثانوية قيماً، ومعارف، ومهارات، وتقنيات من خلال مقرر الحديث الشريف في الحصول على تعليم مستمر، وميسر من أجل القيام بواجبهم اتجاه مجتمعهم ووطنهم.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

ويقصد بالتربية للتنمية المستدامة إنشاء جيل فعال وقادر على تحمل المسؤولية، يحمل على عاتقه تنمية الوطن، ورقه وتقدمه، وتكوين علاقات تفاعل بناءة بين أفراد المجتمع المؤسسي والمدني، وبين رأس المال والقدرات البشرية لتحقيق عمارة الأرض (الزهراني، 2012: 1-5).

ويعد مفهوم التربية للتنمية المستدامة في الإسلام من المفاهيم القديمة والمتجددة، فالنصوص الشرعية تنطوي على ما يمثل الركائز الأساسية للتربية للتنمية المستدامة، وتضع الضوابط التي تحكم علاقة الإنسان بالبيئة، من أجل ضمان استمراريتها، فالنظرة الإسلامية الشاملة للتربية للتنمية المستدامة توجب إلا تتم بمعزل عن الضوابط الدينية والأخلاقية (أكرم، 2013: 23، 25).

إن التربية للتنمية المستدامة في المنظور الإسلامي تعني بالنواحي المادية، إلى جانب النواحي الروحية والخلقية، كما لا تجعل الإنسان ندأ للطبيعة ومتسلطاً عليها، بل تجعله أميناً، محسناً لها، رقيقاً بها وبمناصرتها، ويأخذ منها بقدر حاجاته، وحاجة من يعولهم، دون إسراف ولا إفراط، ولا تفريط (اليحيوي وعاطلي، 2012: 13)، وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} سورة الأعراف آية (31).

فالإنسان وصي على الموارد البيئية لا مالك لها، وكون الإنسان مستخلفاً على إدارة واستثمار المحيط الذي يعيش فيه، فإي شكل من أشكال الضرر للبشر أو لغيرهم من المخلوقات قد نهي عنه الإسلام. فجميع الدراسات التربوية دعت إلى ضرورة توافر مجالات التربية للتنمية المستدامة في مناهج التعليم العام في جميع مراحله، حيث أن توافرها في مواضيع التعليم، يعد من القضايا الملحة، وأن المناهج التربوية اتجهت إلى توافر مفاهيم ومجالات ذات الصلة بالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية في المناهج، والكتب الدراسية.

إن الإنسان في منظور التربية الإسلامية يشكر الله على النعم وحماية ما خلق الله، وإعلاء قيم الفضائل وعدم تجاهلها، والإنسان وحده هو الذي يملك حرية الإنسجام أو التصادم مع مخلوقات الله (الجعفري، 2008: 3-5).

وقد جاء الإسلام مهذباً ومربياً لسلوك الإنسان وممارساته البيئية والاقتصادية والاجتماعية، حيث ان من مبادئ الإسلام الاهتمام بجميع تفاصيل حياة الفرد، الذي يعتبر أساس كل تنمية، لم تترك الشريعة الإسلامية في كل عصر إلا وقد بينته، وهذا جعل الإسلام أول من نادى بالتربية للتنمية المستدامة (السمري، 2011: 11، <http://www.alukah.net/publications-competition/0/41599/>).

واشتملت السنة النبوية الكريمة على كثير من التوجيهات والإرشادات التي تحث على حماية البشر، والبيئة المائية والبرية من التلوث، فعنت بتنمية البشر روحاً وفكراً، وعقيدة وسلوكاً فكانت السامية بروحه، والموجهة لفكره وعقيدته المهدبة لأخلاقه وسلوكه.

عُنت بالإنسان تنمية شاملة، ليقوم بدوره في قيادة دفة التطور والتنمية مدركة ما به من مواهب وطاقات، حباه الرحمن إياها (الكبيسي، 2016: 33).

فأرشدت الإنسان إلى المبادئ السلوكية التي يحتاج إليها في حياته، لتكون حياة "سوية" رشيدة، دون تجاوز حقوق الأجيال القادمة (وادي، 2014: 132).

أزاد الاهتمام بالتنمية بجميع مجالاتها لتقوم بمتطلبات التقدم الإنساني في العالم، بعد تدهور النمو الاقتصادي، واستفحال مشكلات الفقر والبطالة والتدهور البيئي، فالتنمية هي استراتيجية تنموية متواصلة عبر الأزمنة والأمكنة والأجيال المتعاقبة، وحركة تتم بالعلم والمهارة والاتجاهات السليمة والقيم من أجل رفع مستوى معيشة الأفراد، وتجويد التعاطي الاجتماعي والاقتصادي.

هناك ثلاثة مجالات تربوية رئيسية أتفق عليها، جميع الدراسات والأدبيات التربوية وهي:

1. مجال التربية للتنمية المستدامة الاجتماعية: هي تركز على إن الإنسان هو جوهر التنمية، وهدفها الاهتمام بالعدالة الاجتماعية والحقوق ومكافحة الفقر، ويحفظ للإنسان آدميته، وتوفير كل من شأنه ضمان حياة كريمة للأفراد (ناصر، 2010: 132).

فهي تضمن للإنسان حقه الطبيعي في العيش في بيئة اجتماعية سليمة يمارس من خلالها جميع الأنشطة، مع كفالة نصيبه العادل من الثروات الطبيعية، والخدمات الاجتماعية، مع الانصاف بين

الأجيال من خلال الحصول على الخدمات الصحية، والتعليمية، لنمو يضمن الالتحام الاجتماعي (نصير، 2016: 392).

2. مجال التربية للتنمية المستدامة الاقتصادية: تعنى التربية للتنمية المستدامة الاقتصادية: "الحاجة الى توليد أعلى إنتاج من الرفاهية الاقتصادية مع الحفاظ على مخزون الممتلكات من الموارد"، ويقصد بالنظام المستدام اقتصاديا: هو النظام الذي ينتج السلع والخدمات بشكل مستمر، كما يحافظ على التوازن الاقتصادي بين الناتج العام والدّين وأن يمنع حدوث اختلالات اجتماعية ناتجة عن السياسة الاقتصادية (ورد، 2003: 54).

ويقصد بها تحقيق التوازن بين قطاعات المجتمع الاقتصادية وأقاليمه الجغرافية، والحد من التفاوت في توزيع الدخل وتقليل الفوارق بين الفقراء والأغنياء، والتحسين من توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة، والتخفيف من ظاهرة الفقر (غيلان، وياسين، وشيماء، 2013: 77).

إن التنمية الاقتصادية تسعى إلى تحقيق الاستدامة من منظورها الاقتصادي من خلال توفر رفاهية المجتمع وازدهاره المستمر، وليس لرفاهية أجيال الحاضر فقط إنما ترثها أجيال الأبناء والأحفاد في المستقبلين (العفوان، والرازقي، 2017: 250).

3. مجال التربية للتنمية المستدامة البيئية: هو النشاط الإنساني الذي يقوم بتوعية الافراد بالبيئة والعلاقات القائمة بين مكوناتها، وتكوين القيم والمهارات البيئية وتنميتها على أساس مبادئ الإسلام وتصوراتهِ للغاية التي خلق من اجلها الانسان ومطالب التقدم الإنساني (الحسناوي، 2014: 99).

والتنمية المستدامة للبيئة من منظور إسلامي تجعل الانسان، مُحسناً للبيئة، ورفيقاً بها، يأخذ منها بقدر حاجاته بدون اسراف ولا افراط، أي أنها تعد لوناً من ألوان شكر المنعم (وادي، 2014: 135).

إن الأوضاع الاقتصادية والبيئية المأساوية التي وصل اليها عالمنا المعاصر قد دفعت العديد من الفعاليات الدولية الى الإقرار بضرورة التغيير من اجل الإصلاح والتطوير، ومن أجل ذلك يجب أن يشمل التغيير قيم السكان واتجاهاتهم وعاداتهم. وتقاليدهم في المجتمع الإنساني ككل، إن أزمة القيم التي يعيشها العالم وغياب الضوابط الإنسانية والأخلاقية للسلوك الفردي والجماعي والمجتمعي والدولي هي احد الأسباب الرئيسية التي أدت الى هذه المأساة (الحسناوي، 2014: 102).

وقد أجريت مجموعة من الدراسات حول التنمية المستدامة ومدى توافرها في مناهج التعليم بشكل عام، واشتملت على ثلاث محاور هي:

- الدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة في كتب التربية الإسلامية.
- الدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة في كتب مواد دراسية أخرى.
- الدراسات الأجنبية التي اهتمت بالتنمية المستدامة.

أولاً: الدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة في كتب التربية الإسلامية:

دراسة الزهراني(2012) هدفت إلى إعداد تصور مقترح للتنمية المستدامة في التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الثانوية، في المملكة العربية السعودية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، توصلت نتائج الدراسة في التنمية المستدامة إلى المصطلحات التي ما زالت يكتنفها الغموض، واللبس من حيث تعريفها واستخداماتها، وأوصت الدراسة إلى وجوب توجيه البحوث والرسائل الجامعية لخدمة التعليم من أجل التنمية المستدامة، وضرورة تضمين المراحل الدراسية الأخرى بالتعليم العام لمجالات التنمية المستدامة.

دراسة أكرم(2013) هدفت إلى أهمية إعداد نموذج مقترح لتعليم التربية الإسلامية، في ضوء معايير التنمية المستدامة، في التصور الإسلامي والقيم المنبثقة عن تلك المعايير، قام الباحث بإعداد قائمة بمعايير التنمية المستدامة التي ينبغي توافرها في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول ثانوي، وقد اتبع الباحث المنهج الشبه تجريبي، وقد تمثلت عينة البحث في مجموعة من طلاب الصف الأول ثانوي، بمدرسة الفاروق عمر الثانوية، وبلغ عددها (82) طالباً، وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الطلاب الذين درسوا التربية الإسلامية وفقاً للنموذج المقترح القائم على معايير التنمية المستدامة، قد استطاعوا تحقيق الأهداف المتوخاة في التصنيف البعدي للمقياس، كما أوصت الدراسة بإعادة صياغة المقررات الدراسية عامة ومقررات التربية الإسلامية في المراحل الدراسية المختلفة في ضوء معايير التنمية المستدامة.

دراسة الشمري والمعجل(2019) هدفت الدراسة إلى التعرف على مجالات التنمية المستدامة لتضمينها في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، والكشف عن فروق دالة احصائية عند مستوى ($a \leq 0,05$) في درجة توافرها، واستخدمت الدراسة الطريقة التحليلية الوصفية

لتحليل كل العينة، واستخدم الباحثان معامل اختبار كاي تربيع للاستقلالية لقياس الفروق بين درجة توافر المجالات بين الصفوف الدراسية، وأظهرت نتائج الدراسة: إن المجال الاجتماعي كان الأعلى تكراراً إذ بلغ (433) بنسبة مئوية (78,16%)، بينما يتضح أن المجال البيئي الأقل تكراراً إذ بلغ (37) بنسبة مئوية (6,98%)، وظهرت من خلال اختبار كاي للاستقلالية وجود فروق دالة إحصائية.

ثانياً: دراسات متعلقة بالتنمية المستدامة في كتب مواد دراسية أخرى:

دراسة إبراهيم (2014) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين كتب الجغرافيا بالتعليم العام الثانوي على مفاهيم التنمية المستدامة في الخرطوم، واتبع الباحث المنهج الوصفي، بأسلوب تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من الكتب الثلاثة التي تدرس بالمرحلة الثانوية، وقد تبين من عملية التحليل إلى أن محتوى مناهج الجغرافيا للصف الثالث، قد حصلت على النسبة الأعلى من تضمين مجالات التنمية المستدامة من واقع النتائج، وخرجت الدراسة بالتوصيات أهمها، مراعاة التدرج العلمي والمعرفي للمادة الدراسية بين الصفوف الثلاثة والاستفادة من الاسهامات التي تصدر من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية بشأن تطوير المناهج.

دراسة المرساوي (2015) هدفت إلى المعالجة التربوية لموضوع التنمية المستدامة من خلال المناهج التعليمية والكتب المدرسية، نموذج (السنة الأولى) من سلك البكالوريوس (لمادة الجغرافيا) في الرباط واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لتشخيص مكانة موضوع التنمية المستدامة في الوثائق الرسمية، والكتب المدرسية من حيث ذكر أن المحتويات التي لها علاقة بالتنمية المستدامة، وجدت مبثوثة في المقررات التعليمية، ولكن غالباً ما تكون متقطعة الأوصال، وغير مثيرة للانتباه، وأوصت الدراسة إلى ضرورة تشجيع وتنمية طرق تربوية تعود المتعلم على العمل الجماعي، والتطبيقي الذي هو أحد مطالب التنمية المستدامة.

دراسة العفوان والزرافي (2017) هدفت إلى تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني للمرحلة الابتدائية وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة في العراق، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء قائمة بأبعاد التنمية المستدامة الواجب تضمينها في كتب

العلوم في المرحلة الابتدائية وتكونت من (63) قضية فرعية وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: الاهتمام بالقضايا الفرعية المهمة والعمل على تضمينها في كتاب العلوم للصف الثاني للمرحلة الابتدائية، واقتُرحت الدراسة ضرورة وجود دليل للمعلم، يشمل ابعاد التنمية المستدامة التي يجب السعي الى تدعيمها لدى التلاميذ.

دراسة العويضي، والعتيبي (2017) هدفت الى الكشف عن درجة توافر مجالات التنمية المستدامة في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في السودان باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وقد أظهرت النتائج ان اعلى قيمة لدرجة التوافر هي لمفاهيم المجال البيئي ثم الاجتماعي، ثم الاقتصادي، ومن اهم التوصيات: توعية المعلمين بأهمية مفاهيم التنمية المستدامة للعمل عليها ضمن اطار عملي واقعي، وكذلك اطلاع معدي ومصممي كتب اللغة العربية على مفاهيم، ومجالات التنمية المستدامة قبل عمليات التأليف، ليكتسب الطلبة مفاهيم التنمية المستدامة، وتوظيفها في حياتهم اليومية.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية التي اهتمت بالتنمية المستدامة:

دراسة اندرس (andres:2012) هدفت الدراسة الى توضيح العلاقة بين التنمية المستدامة والنظم التعليمية، وعلاقة الثقافة بالتنمية المستدامة، ودورها في اكتساب الطلاب مفاهيم التنمية المستدامة، من خلال اكسابهم الممارسات، والسلوكيات، والمهارات، والقيم الخاصة بالتنمية المستدامة في مجال البيئة والمجتمع والاقتصاد، للوصول الى تعلم يساعد على الانفتاح الجديد، والوصول الى سبل مبتكرة في السعي من اجل مستقبل مشرف وأكثر استدامة، وقد توصلت الدراسة إلى عمق العلاقة بين نظم التعليم والتنمية المستدامة.

دراسة اكفو، وأوفي (ooffei, cokoffoo:2013) هدفت الدراسة الى ضرورة ادراج مفهوم التنمية المستدامة في المناهج الإصلاحية في التعليم، وتفعيل طرق ممارستها في عمليات التعلم، وهذا لضمان التعاون بين التفكير والممارسات التربوية، وتهدف أيضاً الى ادراج قضايا البيئة، والاقتصاد في المناهج، وانشاء فرص نقل المعرفة الى ما بعد جدران المدرسة، وداخل مختلف قطاعات المجتمع، لتيسير التقارب بين المعرفة والخبرة المكتسبة، لاكتساب الطلاب القيم والمهارات والقدرات المناسبة نحو قضايا التنمية المستدامة.

مناقشة الدراسات السابقة وهذه الدراسة من حيث:

أولاً: الأهداف: هدفت الدراسات السابقة الى تضمين الكتب الدراسية لمجالات ومعايير وأبعاد ومفاهيم يجب توافرها في كتب التعليم للتربية للتنمية المستدامة، فهي تتفق مع هذه الدراسة في معرفة توافر مجالات التربية للتنمية المستدامة لكتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية في التعليم العام.

ثانياً: المنهجية: اعتمدت جميع الدراسات المنهج الوصفي التحليلي ما عدا دراسة أكرم (2013) اعتمدت المنهج الشبه التجريبي، فهذه الدراسة تتفق مع جميع الدراسات في اعتمادها المنهج الوصفي التحليلي وتختلف مع دراسة أكرم (2013) التي منهجها شبه تجريبي.

ثالثاً: أدوات جمع المعلومات: اتفقت جميع الدراسات في استخدام الاستبانة لمعايير ومجالات ومفاهيم وابعاد التربية للتنمية المستدامة في مجال التعليم العام، فهي تتفق مع هذه الدراسة في اعتماد الاستبانة للمجالات التي يجب توافرها في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية في التعليم العام.

رابعاً: العينات: عينة الدراسات السابقة هي الكتب الدراسية، ما عدا دراسة أكرم (2013) عينة الدراسة (82) طالباً للصف الأول الثانوي، فاتفقت هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة عينتها كتب دراسية فعينة هذه الدراسة كتب الحديث الشريف الثلاثة للمرحلة الثانوية (الأول، الثاني، والثالث ثانوي) وتختلف مع دراسة أكرم (2013) التي عينتها طلاباً.

خامساً: الاستفادة من الدراسات السابقة:

- 1- توسيع الخلفية النظرية للدراسة الحالية.
- 2- التعرف على المنهجية المستخدمة في الدراسات والاداة المستخدمة.
- 3- الاستفادة من نتائج هذه الدراسات وتوصياتها.
- 4- عززت ثقة الباحثان بإجراءات الدراسة.
- 5- زودت الباحثان بالمراجع التي تثري الدراسة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف الى وصف واقع الظاهرة المراد دراستها بالرصد التكراري لظهور المادة المدروسة؛ سواء كانت كلمة، او موضوعاً، أو شخصية، أو مفرد، أو وحدة قياس أو زمن (العساف، 2010: 11).

وأعد الباحثان الفقرة وحدة التحليل وأن تقدم في المحتوى في عدد من الجمل، وبهذا الأسلوب يتم مسح الدروس التي في كتب الحديث الشريف الثلاثة مسحاً كمياً ونوعياً باستخدام الأعداد والنسب المئوية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة لجميع كتب الحديث الشريف المقررة على صفوف المرحلة الثانوية للعام الدراسي 2023 – 2024م.

عينة الدراسة: اشتملت الدراسة المجتمع كاملاً للدراسة، وبناء على ذلك، تتكون عينة الدراسة من كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية (الصف الأول، والثاني، والثالث ثانوي) شاملة الفصلين الدراسي (الأول، الثاني) والبالغ عددها خمسة كتب. جدول رقم (1) يصف عينة الدراسة

جدول رقم (1)

يوضح وصف لكتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية، عينة الدراسة

الكتب	الصف	الطبعة	الفصل الدراسي	عدد الكتب	عدد الصفحات	عدد الدروس
كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية	الأول	1432هـ - 2012م	الأول	2	55	7
	ثانوي		الثاني		45	6
	الثاني	1440هـ - 2019م	الأول	2	47	8
	ثانوي		الثاني		53	12
	الثالث	1440هـ - 2019م	الأول	1	100	15
	ثانوي		الثاني			
			المجموع	5	300	48

ويتضح من جدول رقم (1) أن كتب الحديث الشريف عينة الدراسة اشتملت 5 كتب، و48 درساً، و300 صفحة.

أداة الدراسة: قام الباحثان بإعداد استمارة لتحليل محتوى كتب الحديث للمرحلة الثانوية، للتعرف على مدى توافرها لمجالات التربية للتنمية المستدامة، واتباع الباحثان في إعداد الأداة الخطوات التالية:

إعداد قائمة مجالات التربية للتنمية المستدامة: صمم الباحثان قائمة لمجالات التربية للتنمية المستدامة التي ينبغي توافرها في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية، بصورتها الأولية، والتي تمثل في ثلاثة مجالات رئيسية وهي (الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية) وذلك عن طريق الاطلاع على الأدبيات لموضوعات التنمية المستدامة، والدراسات السابقة والدوريات العلمية، وتقارير المؤتمرات التي تناولت هذا الموضوع.

وقد تكونت قائمة مجالات التربية للتنمية المستدامة في صورتها الأولية من (28) مجالاً فرعياً، مصنفة تحت (3) ثلاثة مجالات رئيسية وهي:

المجال الأول: المجال الاجتماعي (15) مجالاً فرعياً.

المجال الثاني: المجال الاقتصادي (6) مجالات فرعية.

المجال الثالث: المجال البيئي (7) مجالات فرعية.

صدق قائمة مجالات التربية للتنمية المستدامة: للتحقق من صدقها قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرائق التدريس، والتربية الإسلامية، الحديث الشريف، والسنة النبوية، لأخذ رأيهم في صدق القائمة بعد تعريفهم لموضوع الدراسة، والهدف من إعدادها وفق نموذج تحكم أعداه الباحثان لهذا الغرض، وذلك من حيث:

- انتماء المجالات الرئيسية والفرعية المقترحة بالتربية للتنمية المستدامة.
 - تناسب المجالات الرئيسية والفرعية المقترحة لجميع طلاب المرحلة الثانوية (ذكور، أناث).
 - وضوح صياغة عبارات المجالات الرئيسية والفرعية المقترحة.
 - إضافة، أو حذف، أو إعادة صياغتها.
- وبعد إجراء التعديلات أصبحت القائمة النهائية لمجالات التربية للتنمية المستدامة (22) مجالاً فرعياً موزعة في ثلاثة مجالات رئيسية.

1- إعداد أداة التحليل: أعد الباحثان أداة التحليل بصورتها الأولية، بما يحقق أهداف الدراسة؛ حيث تتكون أداة الدراسة من مجالات التربية للتنمية المستدامة التي ينبغي توافرها في كتب الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية والمتمثلة في ثلاثة مجالات رئيسية وتضم كل مجال رئيسي مجموعة من المجالات الفرعية بعد إجراء التعديلات اللازمة، من حذف، ودمج، وإضافة.

2- للتحقق من صدق أداة الدراسة للتحليل: قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرائق التدريس والتربية الإسلامية والحديث الشريف، والسنة النبوية، في كلية التربية / جامعة عدن، باستخدام الصدق الظاهري (يتناول أو لا يتناول) لأداة الدراسة بدلالة النسب المئوية لتقديرات المحكمين، وبلغت نسبة الاتفاق كالتالي:

• المجال الاجتماعي: 92%

• المجال الاقتصادي: 92%

• المجال البيئي: 85%

وحصلت جميع المجالات الثلاثة على نسبة اتفاق عالية، 90%.

3- ثبات أداة الدراسة للتحليل: قام الباحثان بالتأكد من ثبات الأداة للتحليل باختلاف الزمن، بتحليل مجموعة من الدروس من كتب الحديث الشريف للصفوف الثانوية (الأول، والثاني، والثالث ثانوي) باستخدام أداة للتحليل وإعادة التحليل بفارق زمني بعد (20) يوماً، وسيتم حساب معامل الثبات لكل مجالات التربية للتنمية المستدامة باستخدام معادلة هولستي (طعيمة، 2008: 226).

معامل الثبات $2C_{12} (C_1 + C_2)$

حيث C_{12} = عدد المجالات التي يتفق عليها الباحثان مع نفسيهما في مرتين التحليل

$C_1 + C_2$ = مجموع المجالات التي حللت في المراتين

ومن اجل تطبيق هذه المعادلة قام الباحثان بالتالي:

- عد كل المجالات الرئيسية والفرعية التي حصلا عليها من التحليل الأول
- عد كل المجالات الرئيسية والفرعية التي حصلا عليها من التحليل الثاني
- مقارنة التحليلين لمعرفة عدد وحدات التحليل المتفق عليها، وعدد وحدات التحليل المختلف فيها.

توصل الباحثان إلى النتائج التالية الموضحة في الجدول رقم (2)

جدول رقم (2)

يوضح ثبات الأداة باختلاف الزمن للمحللين

المجالات	التحليل الأول	التحليل الثاني	المتفق عليه في التحليلين
المجال الاجتماعي	19	18	18
المجال الاقتصادي	3	4	3
المجال البيئي	1	1	1

تم حساب معامل الثبات للمجالات الثلاثة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

معامل الثبات للمجال الاجتماعي = 0.97

معامل الثبات للمجال الاقتصادي = 0.86

معامل الثبات للمجال البيئي = 0.1

ونلاحظ ان معامل الثبات للمجالات الثلاثة مرتفعة، وهذا يدل على ان الأداة تتصف بالثبات، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، أصبحت في صورتها النهائية، لتحليل مجالات التربية للتنمية المستدامة لكتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية.

وقد اعتمد الباحثان الموضوع أو الفكرة وحدة التحليل، والمقصود بالموضوع جملة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وقد توجد الفكرة بشكل مستقل أو توجد مع غيرها من الأفكار الأخرى، كما حدد الباحثان أسس وقواعد في عملية تحليل المحتوى منها:

- اعتبار كتاب الحديث لكل صف بفصلية الأول والثاني وحدة واحدة حيث أنه يسهم في البناء المعرفي والقيمي للتلميذ حول الموضوعات التي تشمل عليها.
- اعتبار العنوان الرئيسي أو الفرعي للدروس جزء من الموضوع ويدخل ضمن التحليل.
- اعتبار أسئلة التقويم والأنشطة والفهارس ضمن التحليل.
- كما التزم الباحثان أثناء عملية التحليل بإعطاء علامة واحدة للمفهوم عند وروده، وتحديد عدد مرات تناول مجالات التربية للتنمية المستدامة في كل موضوع من موضوعات الكتاب، وذلك باستخدام علامة تكرارية، ومن ثم حساب التكرارات وتحديد درجة توافرها باستخدام أداة التحليل.
- الأساليب الإحصائية:** استخدم الباحثان الأساليب الوصفية البسيطة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وهي:

- التكرارات.
- معادلة هولستي لثبات المحللين.
- النسب المئوية لتحديد نسبة توافر مجالات التربية للتنمية المستدامة في كتب الحديث الشريف في المرحلة الثانوية.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما مجالات التربية للتنمية المستدامة التي يجب توافرها في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بالتالي:

- مراجعة الأبحاث السابقة للحصول على معلومات كافية حول مجالات التربية للتنمية المستدامة.

- أعداد قائمة بمجالات التربية للتنمية المستدامة والتي بلغ عددها ثلاث مجالات رئيسية يتفرع منها (22) مجالاً فرعياً، تحصل الباحثان عليها من مصادر مختلفة.
- عرض القائمة بصورتها الأولية والنهائية لأخذ آراء المحكمين والخبراء في المناهج، وطرائق التدريس، والتربية الإسلامية، والحديث الشريف، والسنة النبوية، وجد الباحثان تأكيداً على أهميتها لتلاميذ المرحلة الثانوية (الصف الأول، الثاني، الثالث ثانوي) والتي ينبغي توافرها في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية، جدول (3) يوضح توافر المجالات الفرعية للتربية للتنمية المستدامة موزعة حسب المجالات الرئيسية:

جدول (3)

يوضح توافر عدد المجالات الفرعية والنسبة المئوية لكل مجال رئيسي

النسبة المئوية	عدد المجالات الفرعية	المجال الرئيسي
59.9%	13	المجال الاجتماعي
18.18%	4	المجال الاقتصادي
22.72%	5	المجال البيئي
100 %	22	المجموع

ويتضح من جدول (3) إن قائمة مجالات التربية للتنمية المستدامة تضمنت ثلاثة مجالات رئيسية، وإن المجال الاجتماعي جاء في المرتبة الأولى من حيث عدد المجالات الفرعية حيث اشتمل على (13) مجالاً فرعياً، وجاء في المرتبة الثانية المجال البيئي حيث اشتمل على (5) مجالات فرعية، وجاء في المرتبة الثالثة المجال الاقتصادي، واشتمل على (4) مجالات فرعية، وسوف يتضح لنا فيما يلي من خلال جدول (4)، (5، 6) المجالات الفرعية المتوافرة والنسب المئوية لكل مجال.

السؤال الثاني: ما نسبة توافر مجالات التربية للتنمية المستدامة في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمجالات الرئيسية والفرعية في كل صف من صفوف الثانوية (الصف الأول، الثاني، الثالث ثانوي) كما يوضح جدول (4، 5، 6، 7) .

جدول (4)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للمجالات الفرعية في المجال الاجتماعي في كل صف من المرحلة الثانوية

رقم	المجال الاجتماعي		الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1.	الدعوة الى المحبة والرحمة والإخاء	1	8%	1	7%	1	7%	1
2.	الصدق في العمل والإخلاص	1	8%	3	19%	1	7%	1
3.	الحديث على النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	1	8%	1	7%	1	7%	1
4.	المسؤولية الاجتماعية في الإسلام	1	8%	2	15%	3	22%	3
5.	إدارة القضايا الاجتماعية في ضوء الشريعة	1	8%	1	7%	1	7%	1
6.	التخطيط والاستعداد للمستقبل في ضوء التوكل على الله	1	8%	-	-	-	-	-
7.	اغتنام الوقت والتحذير من إضاعته	1	8%	-	-	1	7%	1
8.	مبدأ الشورى وفن الحوار	-	-	-	-	1	7%	1
9.	القدرة على اتخاذ القرار في ضوء الشريعة	-	-	-	-	2	11%	2
10.	التكافل الاجتماعي داخل الأسرة وخارجها وكفالة الفقراء	1	8%	-	-	1	7%	1
11.	حفظ حقوق الأجيال القادمة	1	8%	2	15%	1	7%	1
12.	حفظ حقوق الإنسان	-	-	2	15%	-	-	-
13.	التحذير من ممارسة اجتماعية سلبية تؤثر على التنمية مثل (القتل، السرقة، الظلم، الغش)	4	28%	2	15%	2	11%	2
	المجموع	13	100%	14	100%	15	100%	15

ويتضح من جدول (4) أن الصف الأول ثانوي جاء بأعلى تكرار المجال الفرعي رقم (13) التحذير من ممارسة اجتماعية سلبية تؤثر على التنمية مثل (القتل، السرقة، الظلم، الغش) حيث بلغ تكراره (4) ونسبة مئوية (28%) وبينما تساوى كل من المجالات الفرعية من رقم (1 - 7، 10، 11) بتكرار (1) ونسبة مئوية (8%) وانعدمت المجالات الفرعية رقم (8، 9، 12) في كتب الحديث الشريف

للمرحلة الثانوية للصف الأول ثانوي، وبالنسبة للصف الثاني ثانوي جاء بأعلى تكرار المجال الفرعي رقم (2) الصدق والإخلاص في العمل، بتكرار (3) وبنسبة مئوية (19%) ويليه المجالات الفرعية رقم (4، 11، 12، 13) بتكرار (2) وبنسبة مئوية (15%) ويليهما المجالات الفرعية رقم (1، 3، 5) جاء بتكرار (1) وبنسبة مئوية (7%) وانعدمت المجالات الفرعية من رقم (6 - 10) في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية للصف الثاني ثانوي.

وجاء الصف الثالث ثانوي بأعلى تكرار المجال رقم (4) المسؤولية الاجتماعية في الإسلام، بتكرار (3) وبنسبة مئوية (22%) ويليه المجالين الفرعيين رقم (9، 13) بتكرار (2) وبنسبة مئوية (11%) وأقل تكرار المجالات الفرعية رقم (1-3، 5، 7، 8، 10، 11) بتكرار (1) وبنسبة مئوية (7%) وانعدما المجالين الفرعيين رقم (6، 12) في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية للصف الثالث ثانوي.

وتشير النتائج ان توافر المجالات الفرعية في المجال الاجتماعي للتربية للتنمية المستدامة في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية توافر في الصف الأول ثانوي المجال الفرعي التحذير من ممارسة اجتماعية سلبية تؤثر على التنمية مثل (القتل، السرقة، الظلم، والغش) وهذا جيد يخلق بيئة آمنة واستقرار اجتماعي من بعض الممارسات المؤذية للأفراد والانسان بشكل عام، وفي الصف الثاني ثانوي توفر المجال الفرعي الصدق والإخلاص في العمل، والمسؤولية الاجتماعية في الإسلام، وحفظ حقوق الإنسان، وحفظ حقوق الأجيال القادمة، والتحذير من ممارسة اجتماعية سلبية ... الخ. وهذا جيد يخلق إنسان سوي يتحمل المسؤولية ويقوم بواجبه أمام الآخرين والوطن وحبه لأخيه المسلم يخلق مجتمع متعاون وفي الصف الثالث ثانوي توافر المجال الفرعي المسؤولية الاجتماعية في الإسلام، والقدرة على اتخاذ القرار في ضوء الشريعة، والتحذير من ممارسات اجتماعية سلبية ... الخ.

ومن خلال استعراض المجالات لوحظ ان توافر المجالين الفرعيين التحذير من ممارسة اجتماعية سلبية، والمسؤولية الاجتماعية في الإسلام، توافرت بتكرارات عالي ونسبة مئوية مرتفعة في (الصف الأول، والثاني، والثالث ثانوي. وقل توافر المجالات الاجتماعية الفرعية، كالتخطيط والاستعداد للمستقبل في ضوء التوكل على الله، اغتنام الوقت والتحذير من إضاعته، ومبدأ الشورى وفن الحوار، والقدرة على اتخاذ القرار في ضوء الشريعة، والتكافل الاجتماعي ... الخ. وهذه قضايا مهمة للتلميذ كفرد من افراد

المتجمع وخاصة في الثانوية لأنه قد يتخرج منها دون مواصلة التعليم العالي، فهو بحاجة للتزود بها لإعانتته على تحمل المسؤولية في حياته الخاصة والعامة واتجاه وطنه.

جدول رقم (5)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للمجالات الفرعية في المجال البيئي في كل صف من المرحلة الثانوية

الرقم	المجال البيئي		الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث	
	المجالات الفرعية		ت	%	ت	%	ت	%
1.	الحث على الغرس والتشجير والزرع والنباتات		-	-	-	-	-	-
2.	الرفق بالحيوان والمحافظة عليه		-	-	-	-	-	-
3.	المحافظة على الماء من الهدر والتلوث		-	-	-	-	-	-
4.	التحذير من السلوكيات السلبية اتجاه البيئة		-	-	-	-	-	-
5.	المحافظة على النظافة ودورها في الصحة		-	-	-	-	-	-
	المجموع		-	-	-	-	-	-

يتضح من جدول رقم (5) إن المجالات الفرعية في المجال البيئي انعدمت في كتب الحديث الشريف في صفوف المرحلة الثانوية (الأول والثاني والثالث ثانوي)، وهي مهمة من أجل الحفاظ على البيئة الصحية النظيفة الحالية من التلوث والإتلاف التي تؤثر على صحة الانسان والفرد في خلق الطاقة الإيجابية ونزع الطاقة السلبية لحياة صحية مفعمة بالحياة والتجدد.

جدول رقم (6) يوضح التكرارات والنسب المئوية للمجالات الفرعية في المجال الاقتصادي

في كل صف من المرحلة الثانوية

الرقم	المجال الاقتصادي		الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث	
	المجالات الفرعية		ت	%	ت	%	ت	%
1.	الحث على العمل والكسب الحلال		-	-	2	33.35%	-	-
2.	التقنية وعلاقتها بالتنمية		-	-	1	16.65%	-	-
3.	الملكية في الإسلام		-	-	2	33.35%	-	-
4.	المحافظة على النعم في الكون والنهي عن الإسراف		-	-	1	16.65%	-	-
	المجموع		-	-	6	100%	-	-

يتضح من جدول رقم(6) إن كتاب الحديث الشريف للصف الثاني ثانوي جاء بأعلى تكرار المجال الفرعي رقم(1) الحث على العمل والكسب الحلال، والمجال الفرعي رقم(3) الملكية في الإسلام، بتكرار(2) وبنسبة مئوية(33.35%) ويليه أقل تكرار المجال الفرعي رقم(2) التقنية وعلاقتها بالتنمية، والمجال الفرعي رقم(4) المحافظة على النعم في الكون والنهي عن الاسراف، بتكرار (1) وبنسبة مئوية (16.65%)، وانعدمت المجالات الفرعية للمجال الاقتصادي في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية في الصف (الأول، والثالث ثانوي).

وتشير النتائج إلى ضعف المجال الاقتصادي في تلك الصفوف (الأول والثالث ثانوي) في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية، وهي مهمة من أجل خلق جيل يحمل المسؤولية الاقتصادية اتجاه نفسه وغيره ووطنه والسعي والحث على العمل الحلال والمحافظة على النعم وموارد وطنه من الإهدار والتدمير، وبالتالي تحقيق الرفاهية للمجتمع والفرد.

جدول رقم (7)

يوضح نسبة توافر المجالات الثلاثة الرئيسية للتربية للتنمية المستدامة في كتب الحديث الشريف لصفوف

المرحلة الثانوية

المجالات الرئيسية	الصف الأول ثانوي	الصف الثاني ثانوي	الصف الثالث ثانوي	المجموع	النسبة المئوية
المجال الاجتماعي	13	14	15	42	87.5%
المجال البيئي	-	-	-	صفر	صفر
المجال الاقتصادي	-	6	-	6	12.5%
المجموع	13	20	15	48	100%

ويتبين من الجدول رقم(7) أن المجال الاجتماعي للتربية للتنمية المستدامة في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية جاء بالمرتبة الأولى بأعلى تكرار (42) وبنسبة(87.5%) ويليه في المرتبة الثانية بأقل تكرار(6) وبنسبة (12.5%) المجال الاقتصادي، وانعدم المجال البيئي في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية (صفر).

فهذه الدراسة تتفق مع دراسة (الشمري، والمعجل 2019)، التي أثبت أن المجال الاجتماعي في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة كان أعلى تكرار إذ بلغ (433) بنسبة مئوية (78.16%)

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يوصي الباحثان بالآتي:

- 1- الاهتمام بالمجال البيئي للتربية للتنمية المستدامة في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية لما له من أهمية في الحياة الصحية للفرد والمجتمع.
- 2- الاهتمام بالمجال الاقتصادي للتربية للتنمية المستدامة في كتب الحديث الشريف للمرحلة الثانوية لما له من أهمية في خلق مجتمع يتمتع بالرفاهية والازدهار المستمر ومعيشة جيدة للفرد.
- 3- الاهتمام ببعض القضايا الاجتماعية للتربية للتنمية المستدامة لما لها من أهمية لخلق جيل واعي يقوم بمسؤوليته اتجاه نفسه ومجتمعه والوطن عامة.
- 4- الاهتمام بمجالات التربية للتنمية المستدامة لأنها من القضايا المعاصرة وتضمنها في مناهج التعليم لما لها من دور فعال في التنمية والتعليم المستمر الدائم.

المقترحات: إجراء دراسة تقويمية لكتب التربية الإسلامية والقرآن الكريم وعلومه في ضوء المجالات للتربية للتنمية المستدامة خاصة وكتب المواد الأخرى عامة.

REFERNACE

Akram, Abdel Latif. (2013). A proposed model for teaching Islamic education in secondary school in light of sustainable development standards in the Islamic perception, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, 41 (2) 23-25

Al Kabisi, Abdul Aziz Shakera. (2016). Environmental protection in light of the pure prophetic Sunnah. Sultan Qaboos University, Editorial Board of the College of Education, Muscat, 394-388, (1) 33

Al Marsawi, Fawzia. (2015). Educational treatment of the subject of sustainable development through educational curricula and textbooks, a model for the first year of the Bachelor's degree in Geography, Faculty of Education, Mohammed V University, Rabat, the International Specialized Educational Journal, Jordan, 1 (4)

Al-Assaf, Saleh. (2010). *Researcher's Guide in Behavioral Sciences*, Riyadh: Dar Al-Zahraa

Al-Awaidi, Wafaa Hafez, Al-Otaibi, Laila Abed, (2017). Analysis of the content of the book "Laghni Al-Jamila" for the fourth grade of primary school in light of the areas of sustainable development. Unpublished master's thesis, Faculty of Education, University of Khartoum for Science and Technology. Sudan.

Aleafwen, Nadia Hussein. Al-Razqi, and San M. (2017). Analysis of the content of the science book for the second grade of primary school according to the dimensions of sustainable development, *Journal of Educational and Psychological Research in Iraq* 52 (3), 250

Al-Hasnawi, Abdel Rahim. (2014). Education and sustainable development. *Journal of Educational Sciences in Morocco*, 3 (4), 12-3.

Al-Jaafari, Maher Ismail. (2008), *Towards a faith-based philosophy for environmental education*, Egypt: Dar El-Shorouk for Publishing and Distribution.

Al-Samri, Ibrahim Abdel Aziz .(2011). *Community Development from an Islamic Perspective*, Department of Studies and Research, Egypt, 11-1 <http://www.alukah.net/publications-competitions/0/41599/>.

Al-Shafi'i, Hassan Ahmed. (2012). *Sustainable development in physical education and sports*. Alexandria: Dar Al-Wafa for Printing and Publishing

Al-Shammari, Zubaydah Silah. Al-Moajil, Talal bin Muhammad, (2019). Including areas of sustainable development in Hadith books for the intermediate stage, Kingdom of Saudi Arabia, *Journal of Educational and Psychological Studies*, Sultan Qaboos University, 13 (2), 407-388

Al-Yahyawi, Naima. Aqli, Fadhlila. (2012). Sustainable development and social responsibility from an Islamic perspective. A scientific paper submitted to the international scientific conference on the behavior of the economic institution in light of the stakes of sustainable development and social justice, University of Qasdi Merbah. Ouargla. Algeria.

Al-Zahrani, Moajab Al-Adwani. (2012). Sustainable development in Islamic education and its educational applications in secondary school. Proposed Concept, Unpublished PhD Thesis, Faculty of Education, Islamic University of Madinah, Saudi Arabia.

Anders, B., .(2012). Culture Indigenous knowledge system and sustainable development. International Journal of Education Research, 232, 15-29.

Ghaylan, Mahdi, Sahar, Y., Shima, R. (2013). An analytical study of the most important indicators of sustainable development in Arab and developed countries, a published research, Journal of the College of Administration and Economics, University of Babylon, Hillah, Iraq, 4 (7), 77

Ghoneim, Othman Mohammed Abu Zant, Magda. (2007). Sustainable development, its philosophy, methods, planning and measurement tools. Amman: Dar Al Safa for Publishing and Distribution.

Ibrahim, Mohamed Elnoum Ibrahim. (2014). Analysis of geography books in light of sustainable development concepts in secondary school in Sudan. Unpublished master's thesis, University of Khartoum – Sudan.

Muharib, Abdul Aziz Qasim. (2012). Sustainable development in light of the challenges of reality from an Islamic perspective, Alexandria: Dar Al Jamia Al Jadida

Nasir, Tijarah Mahmoud. (2016). The role of university education in achieving sustainable development from the students' point of view Sustainable development in education, the eighth influential refereed from the Faculty of Educational Sciences, University of Jerash. Jordan, 392

Nasser Murad. (2010). Sustainable development and its challenges in Algeria. Al-Tawasul Magazine, (26), 132.

Nour, Zahra. (2013). Analysis and evaluation of the content of the general science book for the fifth grade in light of the standards from the point of view of science teachers for the upper basic stage in Palestine. Master's thesis, An-Najah University, Nablus. Palestine.

Offei, A., & Okoffo, s .(2013). Education for sustainable development in Africa: The search for pedagogical logic, International journal of Educational Development.

Ta'ima, Rushdi. (2008). Content analysis in the humanities, Cairo: Dar Al Fikr Al Arabi.

Taj Elsir, Abdullah Elsheikh, et al. (2004). Educational measurement and evaluation. Cairo: Al-Rushd Library, 11

Wadi, Al-Tayeb Ibrahim Ahmed. (2014). The basic pillars of education and their role in sustainable development in Sudan, (unpublished), 132

Wardam, Bater Muhammad Ali. (2003). The world is not for sale, Amman: Al-Ahliya for Publishing and Distribution.